فارسلتها الى مولاها وهو في شرف بنجران فاقبل فزعا فقال لم دعوتني
فقالت ادرك عبدك راعي الغنم فقالت سله اين وجد هذا الخاتم فسأله
فقال وجدته مع رجل في كهف جبان وقال لي اطرحه في اللبن الذي تشربه
اسما فانك تصيب خيرا او ما اخبرني من هو وتركته باخر رمق فقال لها
ن وجها وما هذا الخاتم قالت هو خاتم مرقش فاعجل الساعة في طلبه
فركب فرسا وحملها على اخر وسارا حتى طرقاه من ليلته فاحتملاه الى
اهلهما فمات عند اسما فدفن في ارض مراد وكثير عزة هو عبد
الرحمن بن ابي جمعة الشاعر المشهور وانما صغر لانه كان شديد
القصر حدث الوقاصي قال رايت كثيرا يطوف بالبيت فمن حدثك انه
يزيد على ثلاثة اشبار فلا تصدقه وكان اذا دخل على عبد الملك بن
مروان او اخيه عبد العزيز يقول طاطي راسك لا يصيبك السقف وكان
كثير يقول بتناسخ الارواح وكان يدخل على عمة له فتكرمه وتطرح له
وسادة يجلس عليها فقال لها يوما ما تعرفيني ولا نكر مني حق كرامتي
فقالت بلى والله اني لاعرفك قال فمن انا قالت انت فلان بن فلان
بن فلانة وجعلت تمدحه وتمدح اباه وامه فقال قد علمت انك لا تعرفيني
فقالت من انت فقال انا يونس بن متى وكان يقرا في اي صورة ما شاء
ركبك وكان يومن بالرجعة دخل عليه عبد الله بن الحسن بن علي صلوات
الله عليهم يعوده في مرض موته الذي مات فيه فقال له كثير كانك
بي بعد اربعين ليلة قد طلعت عليك على فرس ابن ابي عتيق فقال له الحسن عليك
لعنة الله لئن مت لا اشهدك والله لا اعودك ولا اكلمك ابدا وكان شيعيا
غاليا في التشيع وكان كثير عاقا لابيه وكان ابوه قد اصابته قرحة في
في اصبع من اصابع يده فقال له كثير اتدري لم اصابتك القرحة
في اصبعك فقال لا ادري فقال مما ترفعها الى الله في يمين كاذبة وكان

تياها

وكان تياها لا يلتفت الى وراءه فكان الصبيان يأخذون
رداءه من فوقه من ناحيته وراءه فلا يلتفت وكان اول امره
مع عزة انه مر بنسوة من بني ضمرة ومعه جلب كثير غنم فارسلن
اليه عزة وهي صغيرة فقالت قلن لك النساء بعنا كبشا من هذه
الغنم وانسئنا ثمنه الى ان ترجع فاعطاها كبشا واعجبته فلما
رجع جاءته امراة منهن بدراهمه فقال واين الصبية التي اخذت مني
الكبش قالت وما تصنع بها هذه دراهمك قال لا اخذ دراهمي الا ممن
دفعت اليها الكبش وهو يقول

قضى كل ذي دين فوفى غريمه ... وعزة ممطول معنى غريمها

فقالت ابيت الا عزة واظهرنها له وهي كارهة ثم انها احبته بعد
ذلك لحبه لها وخرج كثير الى الحج محمل يتبعه فمر بسكينة بنت الحسين ومعها
عزة وهو لا يعرفها فقالت سكينة هذا الكثير سوموه بالجمل فساموه
فاستام مائتي درهم فقالت ضع عنا قليلا فابى دعت له بتمر وزبد
فاكل وطلبت منه درهما ان يضع من ذلك قليلا فابى فقالت سكينة
اكشفوا فكشفوا عن وجه عزة وكشفت عزة وجهها فلما راها استحيا
وانصرف وهو يقول هو لكم هو لكم وحدث محمد بن سلام قال كان جميل بثينة
صدوق في حبه وكثير كذوب ويروى انه نظر ذات يوم الى عزة متنقبة
تميس في مشيتها فلم يعرفها فاتبعها وقال لها يا سيدتي قفي لي اكلمك
فاني لم ار مثلك قط فمن انت قالت ويحك وهل تركت عزة فيك بقية
لاحد فقال بابي انت لو ان عزة امة لوهبتها لك فكشفت عن وجهها
وقالت اغدرا يا فاسق وانك لهذا يا بلس ولم ينطق وبهت فلما
مضت انشا يقول ... الا ليتني قبل الذي قلت شيب لي ... من السم جوجاما